

ما هي الطريقة المثلى لدعوة المشركين إلى التوحيد ؟ | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

كذلك سائل يسأل يقول ما هي الطريقة المثلى بدعوة المشركين للتوحيد اولاً لا شك ان الدعوة الى التوحيد هي وظيفة الانبياء ووظيفة الرسل صلوات الله عليهم وعليهم وسلم. صلوات الله عليهم وسلم. والله يقول ومن احسن قولاً ممن - [00:00:00](#) دعا الى الله واعظم ما يدعى له واعظم ما تدعو له ايها الاخ المبارك ان تدعو الى توحيد الله عز وجل. نعم. ان يوحد الله سبحانه وتعالى. نعم. فاحمد ربك على هذا - [00:00:16](#)

التوفيق ان تكون من يحمل هم دعوة الناس الى توحيد الله عز وجل فهذا توفيق من الله عز وجل واصطفاء من الله لك فاذا اردت ان تدعو اهل التوحيد لابد ان تراعي نعم في دعوتك اللين والرفق وان يكون مقصود من الدعوة اخراج الناس من الشرك الى التوحيد ومن الكفر الى الايمان - [00:00:26](#)

وان يكون دعم ابناء على على الرحمة والشفقة كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نعم. فتراعي في هذا الجانب اولاً اللطف والرحمة وان تكون دعوة قائمة على ارادة الخير بهم. تأمل مثلاً موقف شيخ الاسلام محمد بن الوهاب رحمه الله تعالى عندما كان المشركين في زمانه. صح. كان هناك من يطوف حول قبر زيد بن - [00:00:43](#)

رضي الله تعالى عنه يدعون من دون الله. فكان يأتي بجانبه ويقول الله خير من زيد. الله خير من زيد. يذكرهم بان الذي يدعى ويرجى هو الله فقال الله خير من ذلك من زيد. وهذا لفت انتباه هؤلاء انكم تطوف برجل ومخلوق لا يملك نفعا. الله اكبر. ولا ظراً فالله خير منه. واذا يذكر عنها ايضاً رحمه الله تعالى - [00:01:06](#)

انه اه كان يدرس عند احد علماء مكة وكان هذا العالم كلما ختم مجلسه استقبل الكعبة وقال يا كعبة الله واخذ يدعوه من دون الله عز وجل الله المستعان ويسأل - [00:01:26](#)

قالوها من دون الله. فاراد الشاة ان يدعوه بطريقة حسنة. وان يلفته الى امر حسن. فقال يا شيخ اريد اذا اقرأ عليك شيء من القرآن. نعم. قال حسن يا بني. غدا تأتي - [00:01:36](#)

لتقرأ يقول فاتاه في وقت اراده هو واياه فقرأ سورة قريش لايلاف قريش فليعبدوا هذا البيت فقال الشيخ فليعبدوها. قال يا بني فليعبدوا رب هذا البيت. فعاد فقال فليعبدوا هذا البيت. الله اكبر. فقال الشيخ للمعلم يا بني فليعبدوا رب هذا البيت. قال - [00:01:46](#)

يا شيخ انت كل مجلس تختمه تقول يا كعبة الله. والله يقول فليعبدوا رب هذا وتيقظ ذلك المشرك من دعوته للكعبة بهذا الاسلوب الحسن. الله نقول لهذا الذي يدعو لابد ان تكون صاحب اه لطف وصاحب حكمة وصاحب موعظة حسنة حتى ينتفع الناس بك ولا بد ان تكون على حجة وبينه - [00:02:04](#)

ومعك من الكتاب والسنة ما تستطيع ان تقيم به الحجة. واعظم ما اوصيك به في هذا المقام اذا كنت تريد ان تدعو من ينتسب من المشركين ممن يعبد القبور والاولياء والصالحين - [00:02:25](#)

دحين اوصيك بكتاب كشف الشبهات لشيخ شيخ الاسلام بن عبد الوهاب فقد بين فيه على بساطة اسلوبه وقلة آآ صفحاته بين جميع الشبه والحجج. نعم. التي يتعلق بها القبوري والمشركون. فخذ هذا الكتاب معك فان فيه غنية باذن الله عز وجل في رد باطله -

[00:02:35](#)

هؤلاء نعم. وكذلك كتاب القواعد الاربعة فقد قعد فيها شيخ الاسلام قواعد اربعة نافعة جامعة. نعم. في نقض اصول المشركين في عبادة غير الله عز وجل. نعم. فهذا ينبغي من اراد ان يعبد الناس الى التوحيد ان يكون متعلما ان يكون اولا صاحب علم وصاحب حلم. نعم. وصاحب خلق حسن كما قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:02:53](#)

احسن الله اليك فضيلة الشيخ - [00:03:13](#)